المنظور الفكري للإعلام الأمني

أ/د. مقراني الهاشمي.د. خريبش عبد القادر
جامعة الجزائر 2جامعة سعد دحلب البليدة
hmokrani@hotmail.comkheribecheaek@gmail.com

الملخص:

يتنامى الاهتمام بالإعلام عامة وتتنوع وسائله وأدواته، ويزداد هذا الاهتمام مع دخول عصر المعلومات وتطور تقنيات الاتصال والمواصلات وخاصة الانترنت والفضائيات، ولم يعد تأثير الإعلام محليابل أصبح كونيا كما أنه لم يعد تقليديا يركز على الدعاية والأخبار المحلية بل تعداه إلى مجالات جديدة أهمها المجالات الأمنية.

إن الأمن الفكري مرتبط أشد الارتباط بالإعلام، ولذلك هناك ازدواجية بين الأمن الفكري والإعلام الأمني. فينبغي ترسيخ فكرة حماية الوطن واجب حضاري فرض على كل المواطنين، الذي يتحتم أن يعوا ويفهموا أن المواطن الذي لا يدافع عن وطنه لا يستحق أن يعيش فيه.

وفي ظل الظروف الإعلامية المعاصرة السائدة، من انتشار الفضائيات وتطور وسائل الاتصالات والمواصلات، وسرعة الانتقال إلى أماكن الأزمات، وتوفر تقنيات نقل الحدث لحظة وقوعه بالصوت والصورة، وتنافس وسائل الإعلام على السبق الصحفي خدمة للأهداف الأمنية للإعلام والأهداف السياسية والاقتصادية لمالكي هذه الوسائل، فإن الإعلام الأمني يجد نفسه في أزمة إذا لم يرتب أوضاعه ويستعد لمواجهة التحديات التي تفرزها ظروف الأزمة وتفرضها وسائل الإعلام الأخرى المنافسة.

Résumé :

L'attention aux informations publiques est en croissance, ses moyens et outils se diversifient de plus en plus, d'où cette préoccupation s'augmente avec l'intégration de l'information et le développement des techniques de communication,

particulièrement l'internet et les chaînes satellites, ainsi que l'influence d'informations n'est plus localement mais il est devenu globale, il n'est plus traditionnelle qui se concentre sur la publicité et des nouvelles informations locales, mais aussi aux nouveaux des secteurs de sécurité les plus importants.

Lasécurité intellectuelleest liéà la plupartdes médiaslien, donc il ya dédoublemententre la sécuritédela sécuritéintellectuelle et médiatique. Ildevrait consoliderl'idée de protégerla patrieet le devoircivilisée imposée àtous les citoyens, qui doivent être au courantet comprendreque lecitoyen qui nedéfend passon paysnemérite pas de vivre.

Danslesconditionsmédiatiques contemporains, ladiffusion de la télévisionpar satellite etle développement des moyensdecommunication et de transport, et d'accélérerla transition versdes lieuxcrises, et de fournirdes techniques de transfertd'événementsinstantsonreculet l'image, eten concurrence avecles médiaspour ramasserles objectifs de sécuritéde service desmédias etdes objectifs politiqueset économiques despropriétaires deces moyens, les médias Sécuritésetrouve dans une crisesi vous neorganiserconditionset se prépare àrelever les défisproduits parla criseet les conditionsimposées parla concurrence d'autresmédias.

تمهيد:

لقد انتقل الإعلام الأمني من ناقل للمعلومة يهدف إلى الإقناع والتأثير ليصبح فاعلاً في الأحداث الأمنية المحلية والدولية والصراعات والحروب. فأصبحت وسائل الإعلام تنقل مجريات الحروب والصراعات كما تنقل أي نشاط مدني آخر، وأصبح الناس يشاهدون الأحداث الأكثر دموية كما يشاهدون أي برنامج تلفزيوني أو فيلم سينمائي، وعبرت هذه التأثيرات الحدود الوطنية ووضعت ضغوطا كبيرة على المشتغلين في الصراعات خاصة في القضايا المطروحة كالمصداقية والواقعية، حتى أصبحت الرقابة الإعلامية عملية ليست بذات جدوى، وتعدى الأمر لتصبح الصراعات والمعارك الإعلامية تسبق المعارك الفعلية ولا تنتهي بنهايتها.

ولقد أصبح الإعلام محوراً أساسياً لمختلف الظواهر الإنسانية والقضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، حتى بات من أخطر ومن أهم الأدوات في

هذا العصر بعدما أصبح الإعلام وسيلة رئيسة من وسائل التحكم ومظهرا من مظاهر القوة والسيادة بعد أن تطورت نظم ووسائل الاتصال. ولهذا دخل الإعلام ضمن الأطر التخطيطية للجوانب الإنسانية المتعددة، حيث يعول على الإعلام كثيرا للمساهمة في نشر المعلومات[1].

المبحث الأول: الماهية العلمية للإعلام الأمني:

المطلب الأول: ماهية الإعلام الأمني:

1. مفهوم الإعلام الأمني: مفهوم الأمن مفهوم واسع وشامل، فلم يعد مفهوم الأمن مقتصراً على خلو المجتمع أي مجتمع من المشكلات، والقدرة على الدفاع عن النفس ورد العدوان فحسب، فقد دخل إلى العالم مفهوم جديد يسمى "الأمن الإيجابي أو الشامل"، والذي يعني الانتفاع من مصادر المعرفة والطاقة والغذاء والمتعة والعمل؛ ويرى البعض أن هناك الأمن البيئي والأمن الصحي والأمن الاقتصادي والأمن الاجتماعي والأمن الغذائي والأمن الوطني والأمن القومي والأمن الداخلي والخارجي، وغيره إلا أن معظم الجهود المبذولة لترسيخ مفهوم العمل الإعلامي والأمني انصبت بشكل مباشر على جانب واحد من العمل الإعلامي الأمني ممثلاً بممارسة الجريمة والانحراف والوقاية منها[2].

ويرى آخرون أن للإعلام دوراً بالغ الأهمية في نشر الوعي الأمني وتبصير الجماهير بالانحرافات المستجدة والظواهر الميدانية التي تعيق حركة تطور المجتمع واستثمار معطيات العلوم والتكنولوجيا في خدمته من خلال البرامج التربوية وعقد اللقاءات والندوات المتخصصة[3].

2. المفهوم الخاص للإعلام الأمني: يشمل الإعلام الأمني المعلومات الكاملة والجديدة والهامة التي تغطى كافة الأحدث والحقائق والأوضاع والقوانين المتعلقة بأمن المجتمع واستقراره، والتي يعتبر إخفاؤها أو التقليل من أهيمتها نوعاً من التعتيم الإعلامي، كما أن المبالغة في تقديمها أو إضفاء أهمية أكبر عليها يعتبر نوعا من التأثير المقصود والموجه لخدمة أهداف معينة، قد تكون في بعض الأحوال نبيلة ومنطلقة من المصلحة القومية، ولكنها في النهاية ليست إعلاما بالمفهوم العلمي، وإنما هي نوع من الدعاية البيضاء، اصطلح بعض الباحثين على إطلاق مصطلح التوعية عليه، وهذا المصطلح يقتصر على الوظيفة الإدراكية التي ينبغي أن يتلوها وظائف أخرى هي إثارة الاهتمام والتقويم والتجريب أو المحاولة وأخيراً الممارسة أو التبني الكامل للفكرة المطروحة وذلك في إطار دراسات التبني التي ارتبطت بعلميات انتشار الأفكار المستحدثة.

3. نشأة الإعلام المتخصص:

ينشأ الإعلام المتخصص عندما يصل تطور المجال الذي يغطيه إلى درجة من النضج والاكتمال والغنى، بحيث يتحول إلى حياة كاملة، تضم:

- الأحداث المتعلقة بالجوانب المختلفة في هذا المجال(الاقتصادية والرياضية، والثقافية، والأمنية، والبيئية وأخرى).
- الظواهر والتطورات التي تمثل مناحي التغيير واتجاهاته الأساسية، وتعكس مواقف ومصالح القوى المختلفة في هذا المجال والمعنية بهذا التغيير.
- وجود الأجهزة والمؤسسات والهيئات المعنية بهذا المجال والمسؤولة عن جوانبه المختلفة.
- وجود الجمهور الواسع لمثل هذه الأحداث والظواهر، والذي يريد فهمها وتكوين مواقف واتجاهات وبالتالي انتهاج سلوكاً معيناً.

4. **خصائص الإعلام الأمني:** يتميز الإعلام الأمني بالخصائص التالية[4]:

1. **المجال الأمني:** المجال الأمني هو الحياة الأمنية.
2. **الموضوع الأمني:** ويتميز بما يلي:

أ. مرتبط بوجود ومصالح الفرد والجماعة، أو صلته الوثيقة بقيم ومعايير واتجاهات الفرد والجماعة.

ب. موضوع يعكس ويجسد جميع التطورات والتبدلات التي تحدث في مختلف مناحي الحياة.

ج. موضوع متجذر في الواقع وفي المجتمع ويحتاج إلى قدر كبير من المعارف لفهمه واستيعابه ومن ثم معالجته.

د. موضوع مفتوح للنقاش لأنه يعني الجميع ولكن جهة اتخاذ القرار بشأنه محددة.

3. **الحدث الأمني:** ويتميز بالسمات التالية:

أ. الإيقاع السريع والحركة المفاجئة والتطور المذهل.

ب. يتعلق بالجوانب السلبية في حياة الفرد والجماعة والمؤسسة.

ج. تهميش غالبية الجهات المعنية بالحدث الأمني وإخفائه والتعتيم عليه عن الرأي العام.

د. مصادره في الغالب رسمية أو شخصية فردية تتميز بحرصها الشديد إما على عدم تقديم معلومات نهائياً أو على تقديم معلومات محددة ومقننة.

هـ. يمتلك قدراً من الجاذبية والإثارة تدفعان صاحبه إلى إخفائه وفي الوقت نفسه تدفعان الوسيلة الإعلامية إلى استغلاله، وتدفعان الجمهور العام إلى البحث عنه والسعي للإطلاع عليه.

4. **الظاهرة الأمنية**: أدى تطور الحياة الأمنية وتعقدها، وتشابك المصالح وتعدد القوى والأطراف المعنية بالموضوع الأمني، وتعدد الجهات والأجهزة المسؤولة عن تحقيق الأمن، وتداخل مفهوم الأمن مع الكثير من المفاهيم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وخاصة بعد تبني المفهوم الشامل للأمن، وبالتالي أدت هذه العوامل منفصلة ومجتمعة إلى بروز الظاهرة الأمنية التي تتألف من عناصر وعوامل متعددة ومتداخلة منها ما هو أمني صرف أو سياسي، ثقافي، اقتصادي ونفسي وغيره.

5. **وسيلة الإعلام الأمني**: تركت خصائص الموضوع والحدث والظاهرة الأمنية آثارها البالغة الأهمية على وسيلة الإعلام الأمني؛ ويمكن التمييز في هذا المجال بين ثلاثة أنواع من التأثيرات وبالتالي بين ثلاثة أنواع من الوسائل:

أ. وسيلة إعلام أمني تتميز بقدر كبير من الجمود والرتابة والنمطية في اختيار الأحداث ومعالجتها وتقديمها.

ب. وسيلة إعلام أمني ذات طابع تجاري تتميز بقدر كبير من الإثارة والحيوية والجاذبية في تحريرها وإخراجها، وفي تنوع مصادرها وكذلك في معايير اختيارها لموادها.

ج. وسيلة إعلام أمني تحاول تحقيق نوعاً من التوازن بين المسؤولية الاجتماعية في تناول المواضيع والأحداث والظواهر الأمنية، وبين متطلبات فن التحرير الإعلامي.

6. **مصادر الإعلام الأمني**: تتضمن التغطية الإعلامية في المجال الأمني المصادر التالية:

أ. **المصادر الرسمية**: وتعتبر المصادر الرئيسة للإعلام الأمني وفي بعض الأحيان ربما تكون المصادر الوحيدة، وتتمتع بدرجة عالية من الرسمية وبالتالي من المصداقية والثقة والمسؤولية ولكنها في المقابل تخضع لأنظمة وقوانين وقواعد عمل تجعلها في الكثير من الأحيان متحفظة ومتكتمة وربما غير متعاونة.

ب. **المصادر الخاصة**: وهي الأشخاص أو الجهات أو المؤسسات الخاصة أو الأهلية المعنية بحدث أمني أو المتورطة في قضية أمنية.

ج. **الخبراء والمختصون**: تتطلب شمولية الموضوع الأمني وعموميته الاستعانة بالخبراء أو المختصين في مجال الموضوع الأمني الذي تتم معالجته أو تغطيته لإلقاء ضوء على الحدث الأمني أو على الظاهرة الأمنية، ويجدر بالصحفي الأمني الحرص على انتقاء الشخصية المناسبة ودفعها للكتابة أو للحديث بأسلوب صحفي مناسب للوسيلة الإعلامية الأمنية.

7. **جمهور الإعلام الأمني:** ويتميز بالسمات التالية:

أ. جمهور واسع متنوع وغير متجانس سواء من حيث السن أو الجنس أو المستوى التعليمي والثقافي أو مكان الإقامة أو درجة الاهتمام والتركيز.

ب. تباين الحاجات الإعلامية تبايناً شديداً في أوساط جمهور الإعلام الأمني.

ج. تتفاوت درجة التركيز والاهتمام عند التعرض للمادة الإعلامية الأمنية تفاوتاً كبيراً في أوساط الشرائح المختلفة من الجمهور الأمني.

د. تصل الانتقائية في التعامل إلى ذروتها عند التعامل مع المادة الإعلامية الأمنية، وتبرز بقوة الأشكال والأساليب المختلفة للانتقاء مثل التعرض والإدراك والتذكر.

هـ. تتميز الشرائح الواسعة من جمهور الإعلام الأمني شأنها في ذلك شأن جميع جماهير الإعلام الترفيهي، بأنها تمل بسرعة وتبحث دائماً عن مواد جديدة، وأساليب معالجة متطورة وطرق تقديم غير معروفة من قبل، وبالتالي يصبح من الصعب إرضاؤها والاحتفاظ بها كسبيل للوصل إليها والتأثير فيها.

و. كما تتميز الشرائح الواسعة من الجمهور الإعلامي بنظرتها غير الجادة للمادة الإعلامية الأمنية، وبأن دافعها الرئيسي للتعرض لهذه المادة (الصحفية أو الإذاعية أو التلفزيونية أو السينمائية) هو أساس الترفية والتسلية، وليس المعرفة الشاملة أو الفهم العميق للحدث الأمني أو للظاهرة الأمنية.

الكادر الإعلامي الأمني: كما أدت التطورات العاصفة في الحياة الأمنية وفي مفهوم الأمن إلى انتهاء عصر الإعلام العام بسبب عجزه عن مواكبة الحياة الأمنية وتأمين مستلزماتها وإشباع حاجتها, كذلك فإن هذه التطورات أنهت مرحلة الصحفي العام بسبب عدم مقدرته على مواجهة الحياة الفكرية والأمنية وتغطية أحداثها ومعالجة ظواهرها وتطوراتها وإشباع الحاجات الإعلامية الأمنية لجمهور نوعي يتمتع بمستوى مرتفع نسبياً من التعليم والثقافة، وبدرجة عالية من الاهتمام مع تبنى

الأشكال الإبداعية في التعليم بوسائل الإعلام وتنمية الاستعمال المسؤول والواعي والفعال عند المستعملين[5].

المطلب الثاني: التوعية الإعلامية الأمنية:

1. التوعية الأمنية: تستهدف إثارة الوعي لدى الجماهير بأي مشكلة أو قضية لخلق الإحساس بهذه المشكلة أو القضية ووضعها في منطقة الشعور بالنسبة للفرد غير الواعي بهذه المشكلة رغم إحاطتها به إحاطة السور بالمعصم. ويسمى علماء النفس هذه العملية بالإدراك ويرتبط الإدراك ارتباطاً وثيقاً بالأفكار السابقة التي ترسبت في ذهن الفرد بصورة لا يستطيع غالبا أن يتتبع بدايتها ولا تطورها ولا مصادرها. ورغم ما تحققه هذه الخاصية من سهولة التواصل بين الناس، إلا أنها تتضمن جانبا ضارا في عملية الإدراك. فهي تعوق الذهن عن إدراك ما هو جديد فيما يقدم إليه أو تجعله يدرك الشيء الجيد بشكل مشوه لا يتفق ومقتضى الحال، فيتلقى الذهن ما يقدم إليه باعتباره يندرج تماماً تحت مجموعة الأفكار السابقة التي يعيها، أو منتميا إلى نوعها انتماء يكاد يكون تاماً.

2. التوعية من خلال وسائل الإعلام:إن لوسائل الإعلام أهميتها وأثرها على صعيد التنمية، وعلى صعيد بلورة رسالة الأمة وتمثيل هويتها والدفاع عنها، والحفاظ على أمنها الفكري والمادي وتوعية الرأي العام، وتوجيهه وإرشاده، وتحريك كوامن الخير فيه والقضاء على نوازع الشر والعدوان[6].

ويمكن لوسائل الإعلام أن تؤدي دوراً إيجابياً فعالاً في إظهار مخاطر الجريمة وإسداء النصح للمواطنين بالابتعاد عنها، وحث الصغار والشباب وحتى الراشدين على مكافحتها بالإبلاغ عنها والعمل على وقاية المجتمع من شرورها، ودعوة الجماهير للمشاركة الفاعلة في مكافحتها واتخاذ ما يلزم من أجل حماية المجتمع من شرورها. ومن أجل مساهمة أكثر فعالية لوسائل الإعلام في تحقيق الأمن والوقاية من الجريمة[7].

المطلب الثالث: مميزات الإعلام الأمني وتكامله:

1. التكامل بين وسائل الإعلام والأجهزة الأمنية: إذا كان الاستقرار الأمني وحماية المجتمع من الجرائم بشتى أنواعها يعتبر هدفاً قوياً تسعى إليه مؤسسات الدولة والأفراد على حد سواء فمن الضروري أن تنسق الجهود وتتكامل الإمكانات لتحقيق هذا الهدف الأساسي الذي يأتي في مقدمة الأهداف العامة للمجتمع.

وما ينطبق على الإعلام الأمني يناسب أيضاً التوعية الأمنية والإقناع الأمني؛ فالتعاون بين الأجهزة الأمنية ووسائل الإعلام ضروري لتحقيق أهداف حملات

التوعية وترشيد سلوك المواطنين، ونجاح السياسات الأمنية، ويتمثل هذا التعاون في تقديم المادة العلمية والحقائق الأمنية إلى وسائل الإعلام لتقوم هذه الوسائل بإعدادها في الشكل الإعلامي المناسب لعرضها على الجمهور، وإجراء البرامج الحوارية الإذاعية والتليفزيونية والتحقيقات الصحفية حولها، تجنباً ووقاية من بعض صور اقتحام خصوصيات الثقافات والشعوب التي أُصيبت في الصميم حيث يمكن أن نذكر ما يلي:

1- ورد في تقرير لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن أمريكا تصدر إلى أوروبيا سنويا مليونا ومائتي ألف ساعة من البرامج التلفزيونية لتشغيل أكثر من 3200 محطة تلفزيونية على مدار الساعة (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 1997، UN).

2- وفي دراسة (اليونسكو) ما يثبت أن بث الإنتاج الأمريكي في تلفازات العلم يتجاوز 75% بينما تتوزع النسبة الباقية على هيئات الإنتاج الوطني، الأوروبي وغيره.

3- أما إنتاج القطاع السينمائي الأمريكي فهو يمثل 85% من الإنتاج العالمي، حيث وجد أن ما يوجه إلى المراهقين والشباب ومن في حكمهم هو القابل للترويج والانتشار والتسويق.

4- ومن الأساليب التي ساعدت على الانفتاح العالمي والغزو الفكري في مجال الإعلام أيضاً: المجلات المتخصصة وهي التي تترك آثارا لا يستهان بها في حياة الناس عامة والشباب خاصة، فقد وجد أن أكثر من عشر آلاف مجلة متخصصة تعنى بشؤون الأزياء والطبخ والأثاث المنزلي، والمشكلات الأسرية على النمط الغربي.

5- لقد باتت شبكة الأنترنت اليوم من أهم الوسائل الأساسية لتحقيق الانفتاح العالمي، وهذه الشبكة أتاحت التفاعل الحر والمباشر بين أعداد ضخمة من الناس حيث استخدم الشبكة أكثر من 560 مليون مستخدم بنهاية الثلث الثالث من عام 2002 طبقا للتقديرات، ويتوقع لهذا العدد أن يصل إلى المليار في السنوات القادمة.

6- إن ميزانية الإعلان في العالم قد تجاوزت في السنوات الأخيرة التوقعات حيث بلغت نحو 330 مليار دولار وهذا الرقم في نمو مستمر.

7- كان تفكك الإتحاد السوفيتي السابق، وسقوط المعسكر الشرقي عامة بمثابة نصر للرأسمالية والليبرالية، حيث انتهت الحرب الباردة والصراع بينهما؛

2. المحور الأمني في الرسالة الأمنية: إن على وسائل الإعلام العربية أن تمارس دورها ورسالتها نحو الأمن الفكري للمجتمع؛ فرسالة الإعلام الأمنية ينبغي

أن تكون مدعمة ومساندة ومحققة لرسالة الجهاز الأمني، لا متعارضة أو متناقضة معها.

وتبرز أهمية هذا المحور استجابة لعدة متغيرات أهمها:

- تصاعد اتجاهات الجريمة وتعدد أشكالها، على كافة المستويات واستهداف جماعات الإرهاب والإجرام المنظم للمنطقة العربية سعيا لتمزيق طاقاتها، وإهدار ثرواتها، وإشاعة الخوف والاضطراب بين أبنائها.
- الدور المتنامي للمواطن العربي في دعم جهود الأجهزة الأمنية في صراعها ضد جريمة والانحراف.
- تعاظم أبعاد رسالة الأجهزة الأمنية في هذا العصر، وتدخلها لحماية كافة أنشطة الدولة والأفراد على حد سواء.
- الاتجاه نحو تطوير الرسالة الإعلامية الأمنية على نحو يواكب ما حظيت به هذه الرسالة من تطور عالمي مذهل، وبشكل يتوافق مع الأشكال المعاصرة لمواجهة الجريمة المعاصرة ويعزز قدرتها على إظهار الحقيقة.
- تهيئة الأجهزة الإعلامية العربية للتصدي للحملات الإعلامية المغرضة، والقضاء على الشائعات بكافة صورها.
- تبصير المواطن بالأنماط الإجرامية المستحدثة التي تعتمد على اختراق النظم المصرفية، وجرائم الحسابات الآلية، والاتجار في الأعضاء البشرية وغيرها.
- تزايد الاهتمام الجماهيري بقضايا حقوق الإنسان والحريات السياسية الأمر الذي أدى إلى تزايد دور الرسالة الإعلامية الأمنية لكشف الحقيقة في هذا السبيل وغيره.

3. سمات الإعلام الأمني: يتميز الإعلام الأمني بسمات عديدة أبرزها ما يلي:

- المصداقية بمعنى الصدق مع الذات والآخر بمعنى أن يكون الخطاب الإعلامي الأمني الموجه للجمهور صادقاً في إطار من الشفافية والمسؤولية ووضع الناس أولاً بأول صورة ما يجري على ساحة الواقع دون تزيين أو تشويه.
- الأمانة بمعنى أن يكون الإعلام أميناً ينأى عن ممارسة الغش مع المواطنين.
- العقلانية بمعنى تحكيم العقل والمنطق والعدل والإنصاف والابتعاد عن المزاجية.

- القدوة الحسنة فالتعلم الذي يتم بالتقليد والقدوة والنموذج هو التعلم الأبقى أثراً وأجدى استمرارية من غيره من الأساليب التربوية الأخرى.
- مراعاة النظام العام والانسجام مع الثقافة وقيم وتقاليد المجتمع والسير على هدى وعدم التناقض معها لأن شيوع الصراعية والتناقض والازدواجية فيه هلاك للبلاد.
- اختيار الوقت المناسب والمكان المناسب وانتقاء الجمهور المستهدف الملائم للرسالة الإعلامية الموجهة.
- الاستناد إلى مبدأ تربوي وتعليمي أساسي يقوم على أساس التكرار كوسيلة وآلية مناسبة لتثبيت المعلومات في عقول الناس؛ فالتكرار يؤدي إلى استقرار وترسيخ المعلومات.
- مخاطبة الناس على قدر عقولهم وباللغة التي يفهمونها ويستوعبونها وبالأسلوب المعتادين عليه؛
- الابتعاد عن اللغة السوقية في الخطاب الإعلامي وعدم الإساءة للآخرين باستخدام مفردات سلبية، فضلاً عن ضرورة التأكيد على ترسيخ قيم الفضيلة وتعزيزها والابتعاد عن الفحش في القول.
- أن تكون مفردات الخطاب الإعلامي داعية إلى الخير والمحبة والتسامح واحترام الأنا والآخر والتعاون والتساند والمؤازرة.

4. أهمية الإعلام الأمني: يستمد الإعلام الأمني أهميته وفقاً للاعتبارات التالية:

إذا كان هناك اتفاق شبه تام على أهمية الإعلام في حياة الشعوب والدول على اختلاف درجات وعيها وتطورها، فإن أهمية الإعلام الأمني تصبح قضية لا جدال فيها، وتصبح عملية توظيف وسائل الإعلام في هذا المجال لا تخرج عن طبيعة الدور العام والعام لهذه الوسائل، واتضح من خلال دراسة[8] عن المصادر التي يستقي منها الشباب معلوماته عن موضوعات الإعلام الأمني سيطرة وسائل الإعلام بكافة وسائلها على بقية المصادر، وتأثيرها على بقية المصادر الأخرى، وهذا يفرض على المهتمين بالشباب وبتنمية الوعي الأمني لديهم العناية بوسائل الإعلام لأنها أصبحت من الوسائل المؤثرة والفاعلة في حياة الناس، ذلك أن بناء نظام إعلامي متكامل يشكل الإعلام الأمني جزءا منه بل واحدا من دعائمه الأساسية هو في واقع الأمر أحد أكبر المهام التي تطلع بها وسائل

الإعلام في المجالات المختلفة لذلك يُستحسن التركيز على فئة الشباب ضمن السياق الاجتماعي والسياسي والاقتصادي القائم.

5. أهداف الإعلام الأمني: إن الغاية من الإعلام الأمني تتمثل في الحاجة إلى ما يلي:

1- إنماء السلوك الاجتماعي العام للاهتمام بالأمن والسكينة.

2- توفير المعلومات الأمنية التي تضمن للجمهور حق المعرفة فيما يدور حوله من قضايا المجتمع الأمنية ذات الصلة بحياته في الحاضر والمستقبل، وربطه بقضايا المجتمع ومشكلاته، لأن حجب المعلومات الصحيحة عن الأمن والجريمة يؤدي إلى الاعتماد على الشائعات والأقاويل الخاطئة أو المبالغ فيها والاستعانة بوسائل إعلامية خبيثة[9].

3- تفعيل سبل الاتصال بين الأجهزة الأمنية من جانب والجمهور من جانب آخر ليثري الروح المعنوية والمادية بكل مقومات النجاح والتفوق ويدفع إلى الالتزام بالتعليمات والأنظمة التي تكفل أمن الإنسان وسلامته في شتى المجالات، ويتم ذلك وفقا لما يلي:

- تعبئة الشعور العام، وإمداده بالنافع والمفيد ليتقبل أفراد المجتمع متطلبات سلامتهم وأمنهم، وتدعيم روح الأخوة وبث وترسيخ مفهوم حب الوطن في نفوس الأفراد وتدعيم الاتجاهات الإيجابية لدى المواطنين[10].
- تعديل اتجاهات متلقي الرسالة الإعلامية عن طريق برامج توعية أمنية مخططة – قوية وفاعلة – تعتمد عليها المجتمعات في مواجهة الظواهر الإجرامية والإقناع بالسلوك الأمني.
- نشر المعرفة بين صفوف رجال الأمن وتزويدهم بكل جديد في مجال تخصصاتهم، وإقامة الندوات والمحاضرات.
- تقديم النماذج الإنسانية الحية التي توضح كيف يمكن عودة المجرم إلى المجتمع ومساعدته في التكيف مع أفراد المجتمع، وإبراز مجالات التعاون والمساعدة التي تجنبه العودة إلى السلوك الإجرامي[11].
- تبصير المواطنين بواجباتهم نحو إجراءات الحماية اللازمة للأرواح والممتلكات، حتى لا يكونوا فريسة سهلة لذوي النشاط الإجرامي.

- التخويف من ارتكاب الجريمة من خلال الإعلان عن مبادرات وإجراءات أمنية جديدة لتعزيز الأمن، وإيقاع العقوبة بالمجرمين وإبراز أهمية دور المواطن في الحفاظ على الأمن.
- تحذير الجمهور من خطورة البلاغات الكيدية، وحجب المعلومات، والتستر على المجرمين.

ويحتاج التعاون المطلوب من المواطنين إلى أن يتعرف كل مواطن على أي فرد من أفراد المجتمع أن يتفهم هذه الأهداف إلا إذا تم اطلاعه عليها بشكل مفصل ومعمق من خلال الإعلام الأمني المدروس، ولعل الأهداف التالية هي أهمها[12]:

1- إيجاد شعور لدى المواطنين بأن هيئة الشرطة والأمن قادرة على توفير الأمن العام، وأن عليهم أن ينصرفوا إلى أعمالهم وإنتاجهم لدعم الاقتصاد والازدهار الاجتماعي.

2- ترسيخ الاعتقاد لدى المواطنين بأن أجهزة الشرطة والأمن جاهزة ومستعدة لتقديم الخدمات الأمنية للجميع دون تمييز وفي أي وقت.

3- إظهار السياسة الأمنية الوقائية الفعالة أمام المواطنين لكي يقتنع الجميع بأنهم يعيشون في مجتمع آمن تحميه أجهزة شرطية وأمنية مختارة يقظة وأمينة.

4- إظهار الجدية من قبل رجال الشرطة والأمن في ملاحقة العابثين بالقوانين والأنظمة، وتقديم كل خارج على القانون إلى القضاء لينال جزاءه العادل.

5- تفعيل إجراءات الضبط الإداري الهادف إلى حماية المجتمع والبيئة، من خلال ما يقوم به رجال الشرطة والأمن من أساليب وإجراءات وطرق وقائية تمنع وقوع الجرائم والانحرافات.

6- تأمين سلامة الشباب والأطفال وقيام رجال الأمن والشرطة بحمايتهم من الانحراف ومراقبة أماكن إفسادهم وذلك حتى يطمئن الأهالي على أبنائهم.

7- العمل مع الجهات المختصة لإزالة العوامل المؤدية إلى الانحراف حماية للأخلاق العامة وتوفير الأسباب الأمن والازدهار والاستقرار العام.

8- بذل المزيد من الجهود لبناء الثقة والاحترام المتبادل بين رجال الشرطة والأمن من جهة وبقية أفراد المجتمع من جهة أخرى.

9- العمل الفوري والسريع على فض المنازعات والإشكالات البسيطة بين المواطنين لأن تطورها يؤدي إلى تفشي الجرائم والثأر والانتقام إذا لم يتم وأدها في مهدها.

10- تنمية المعرفة العلمية والفنية والقضائية لدى رجال الشرطة والأمن، وتجهيزها بأحدث المعدات والأجهزة اللازمة لتقصي الحقائق والأدلة.

المبحث الثاني: صعوبات نشر موضوعات الإعلام الأمني:

المطلب الأول: طبيعة مواضيع الإعلام الأمني:

كشفت دراسة[13] أن 50,0% يعانون من تدخل الصحافة في موضوعات الإعلام الأمني بشكل غير مرغوب، ويتم ذلك عن طريق:

1. إتباع أسلوب الإثارة قبل التحقق من نشر المعلومات.
2. نشر تفاصيل القضايا وهي في طور التحقيق.
3. عدم الرجوع إلى مصادر أمنية.

كما أوضحت الدراسة أن غالبية مسؤولي الإعلام 38,0% يرون أن الصحافة لها أضرار على الشباب منها:

1- تقديم بعض الموضوعات التي تسعى إلى تحذير الشباب من ارتكاب بعض الجرائم ولكن بدون قصد تعلمهم كيفية ارتكابها، كصنع المسكرات، ويتم ذلك عن غير قصد أو بدون وعي أمني. أو خلفية إعلامية أمنية.

2- إظهار المجرم بطلاً.

3- من خلال الإعلانات السينمائية التي تبرز المجرم قوي البنية وذكي (باعتبار الصحافة وسيلة تجارية).

4- هناك بعض الكتابات أو التحقيقات واللقاءات المصورة التي قد يكون لها أثر في انحراف بعض الشباب.

5- التعرض لموضوعات لم ينته منها التحقيق وبالتالي التأثير على سير التحقيق.

1. الإعلام الأمني وقت الأزمات:

يلعب الإعلام الأمني دورا بارزا في نجاح أجهزة الشرطة والأمن في تحقيق إنجازاتها العملياتية واليومية الهادفة إلى تحقيق الأمن والاستقرار وبسط سيادة القانون في أي مجتمع في الوقت المعاصر، فمن خلال الأداء المتميز لهذه الأجهزة تبرز الحاجة إلى توعية المواطنين وتبصيرهم وتعليمهم وإرشادهم إلى الإجراءات المطلوبة

منهم، وكذلك المحظورات التي يجب عليهم الابتعاد عنها، وما هي الترتيبات التي وضعها القانون والنظام والتعليمات، لكي تستقيم الحياة البشرية دون اعتداء على حقوق الآخرين وحرياتهم.

2. ماهية طبيعة إشكالية الإعلام الأمني في الأزمات: يأخذ الإعلام صفة القضية التي يتناولها، فإذا كانت قضية سياسية يكون إعلاما سياسيا، وإذا كانت اقتصادية، يصبح إعلاماً اقتصادياً، ويغدو ثقافياً إذا كانت القضية ثقافية... واجتماعياً وحضارياً وبيئياً إذا كانت القضية التي يتصدى لها كذلك، وهكذا يكون الإعلام أمنياً عندما تكون القضية التي يواجهها ويقدم عنها أخباراً ومعلومات، قضية أمنية تتعلق بحياة البشر وسلامة أعرضهم وأموالهم ومكتسبات وطنهم.

والإعلام الأمني في معظم حالاته ينشط وتبرز أهميته في حالات الأزمات الأمنية، التي تواجه الأجهزة المسؤولة عن حفظ الأمن والنظام في أي مجتمع، فمن أزمة مكافحة الجريمة الواقعة على أمن الدولة وعلى الأشخاص أو الأموال إلى أزمة التصدي للجريمة المنظمة وأزمة مكافحة المخدرات، إلى أزمة مكافحة الإرهاب بمختلف أشكاله من اختطاف الطائرات، واحتجاز الرهائن، والاعتداء على رجال الأمن والموظفين العموميين، وترويع الأهالي والاعتداء على حريات المواطنين وسلب أموالهم وتخريب ممتلكاتهم، وتعطيل النظام العام. وكذلك الأمر في الأزمات الطبيعية الناتجة عن الزلازل والفيضانات والأعاصير والكوارث الأخرى كالأمراض السارية والمعدية وغيرها من الأزمات التي تستنفر طاقات أجهزة الدولة عامة والأمن العام خاصة للتصدي لها[14].

فالإعلام عامل متغير ومغير في نفس الوقت، أي أنه تابع للحدث ومتبوع من اتجاهات الرأي العام، وله سطوة قوية في تغيير نتائج الأحداث وتوجيهها في اتجاهات مرغوبة لصانع القرار الذي يمتلك صناعة الإعلام القوي بمختلف وسائلها ورسائلها وكوادرها وأجهزتها المرئية والمسموعة والمقروءة[15].

3. خصائص الإعلام الأمني في الأزمات:

خرج الإعلام الأمني كونه عملية رشيدة، لتوصيل المعلومات والأنباء وتوضيح الحقائق، عن طريق أشخاص ذوي كفاءة عالية، يستخدمون وسائل اتصال ورسائل إعلامية وفقاً لمعايير الجودة المهنية الشاملة، بهدف التأثير في الآخرين، لجعل ذوي الاتجاهات السلبية إلى أشخاص ذوي اتجاهات إيجابية، أو على الأقل جعلهم أقل سلبية حيال القضايا ذات الصبغة الأمنية.

من خلال لمفهوم السابق نستطيع أن نتفق مع الدكتور أديب خضور في تحديد خصائص الإعلام من حيث إن[16]:

الإعلام الأمني وسائل: وتقسم هذه الوسائل إلى منظومات ثلاث هي:

- منظومة الإعلام المقروء
- منظومة الإعلام المسموع.
- منظومة الإعلام المرئي.

الإعلام الأمني رسائل: تمارس الوسائل الإعلامية تأثيرها في الجمهور المستهدف من خلال رسائل إعلامية مدروسة ومؤثرة، بحيث تتناول موضوعا مهما ناضجا وآنيا، كما ينبغي أن تكن الرسالة مخرجة في شكل مناسب يبلغ مداه التأثيري على الجمهور، خدمة للقضية الأمنية المطروحة.

والرسائل الإعلامية في الأزمات تنقسم إلى أربعة أنواع:

-رسائل موجهة إلى داخل البلاد.

-رسائل موجهة إلى خارج البلاد.

-رسائل موجهة إلى أطراف أخرى ذات علاقة.

-رسائل موجهة إلى الخصم مباشرة.

الإعلام الأمني كوادر بشرية: أكدت الوقائع أن التطور التكنولوجي وتطبيقاته الكثيرة يؤدي إلى تزايد أهمية العنصر البشري في مختلف مراحل العملية الإعلامية، ويمكن تلمس أهمية تأهيل الكوادر الإعلامية الأمنية من خلال ما طرأ على المستوى الثقافي والتعليمي لمتلقي الرسائل الإعلامية من ارتفاع، وعلى تراكم الخبرة الاتصالية المتنوعة له، الأمر الذي عزز الموقف النقدي عنده، وغيرها من تنافس وسائل الإعلام الأخرى للوصول إلى هذا المتلقي في سوق تنافسية حرة بعيدا عن الضغط والضبط الإعلامي الرسمي.

الإعلام الأمني إبداع: يعد الإبداع جوهر العملية الإعلامية، وذلك لأن الإعلام فعالية فكرية، تتفاعل مع الواقع الموضوعي بهدف تشخيصه، وفهم قوانينه، ومعالجة معطياته وتطوراته، وتوليد أفكار قادرة على أن تصل إلى الجمهور المستهدف والتأثير عليه، دفعه إلى السلوك والعمل وفقا للغايات الأمنية المطلوبة.

وحتى يكون الإعلام إبداعاً لابد من مراعاة الأمور التالية:

-دورية الإعلام وتقديم مواده بمواعيد محددة.

-مواكبة الأحداث لعكس التطورات وملاحقة التغيرات في الحدث.

–مراعاة نوعية الجمهور المستهدف والتركيز على اهتماماته.

–مراعاة نوعية الوظائف والمهام المطلوبة من الإعلام وصولا إلى الأهداف المطلوبة.

الإعلام الأمني عملية: العملية ليس لها تعريف محدد، ولكنها مفهوم يقوم على الحركية والاستمرار، وفي ظل هذا المفهوم ينبغي دراسة كل ظاهرة على حالتها المتحركة وليس الثابتة، والعملية مجموعة عناصر تتفاعل فيما بينها، تربطها علاقات ديناميكية يتحدد من خلالها شكل الظاهرة ونتائجها.

الإعلام الأمني هادف: الإعلام عملية هادفة، تتم من أجل تحقيق أهداف محددة ومفهومة من جانب المشاركين في العملية الإعلامية كافة، ويجب أن تكن تلك الأهداف واقعية ممكنه التحقيق تتناسب مع الموارد والإمكانيات المتاحة.

المطلب الثاني: عولمة الإعلام في ترسيخ الثقة بين الشرطة والمواطن:

1. أثر الإعلام الأمني في تنمية العلاقة بين الشرطة والمواطن:

يمكن الجزم بأن اتجاهات المواطنين نحو رجال الشركة، تكونت نتيجة خبرات المواطنين السابقة عن طبيعة الوظيفة الشرطية وأهدافها في الماضي، وأن تاريخ الشرطة وارتباطها بالاستعمار والاستبداد والحكم الدكتاتوري، ما زال يصبغ علاقة المواطنين مع الشركة بصبغة غير ودية، وترسخ هذه الاتجاهات حاليا نتيجة لتصرفات بعض رجال الشرطة الذين يتعسفون باستعمال السلطة، غير مقدرين قيمة الوظيفة الاجتماعية التي يؤدونها، ولا مدركين لأثر الدور الإنساني الموكل إليهم، في تهيئة البيئة الآمنة، التي تجعل المواطنين أكثر رخاءاً[17].

إن أهم ما يشغل بال القائمين على إدارة الأجهزة الشرطية في جميع أنحاء العالم في الوقت الحاضر، هو كيفية إقامة علاقات بناءة تقوم على الاحترام المتبادل والتعاون الفعال، بين هيئة الشرطة وأفراد المجتمع، وذلك من أجل كسب تأييدهم لجهود الشرطة الرامية إلى تحقيق الأمن والاستقرار العام، ودفع هؤلاء الأفراد إلى تقديم كل ما من شأنه أن يسهم في تحقيق الأهداف المحددة التي تسعى إليها أجهزة الشرطة[18].

لقد ظهر في الوقت الحاضر مفهوم الشرطة المجتمعية ليعبر عن أهمية العلاقة الحيوية بين أفراد المجتمع وأفراد الشرطة في تحقيق أهداف الأمن والنظام العام في أي مجتمع، والتي يتمناها أفراد المجتمع الساعون إلى التقدم والازدهار،

والتي لن تتحقق بصورة مثلى دون أن يسهم أفراد المجتمع في معاونة رجال الشرطة في إنجازها بصورة أو بأخرى، فمهما بلغت إمكانات أي جهاز أمني على الصعيدين المادي والبشري، ومهما بلغت القدرات الذهنية لدى القائمين عليه، سوف يلقى صعوبات في أن ينهض بأعباء الرسالة الملقاة على عاتقه، بالشكل الأمثل والأكمل، دون أن تكون هناك علاقة وطيدة تربط هيئة الشرطة بالجمهور[19].

فالمواطن على سبيل المثال يسهم في ذلك من خلال[20]:

1- التزامه بالقوانين والأنظمة والتشريعات المرعية الإجراء.

2- قيامه باتخاذ الإجراءات الكفيلة بمنع وقوع الجريمة عن نفسه وماله وذويه.

3- قيامه بإبلاغ رجال الشرطة عن الجرائم التي تصل إلى علمه أو يشاهدها أو يتعرف على مرتكبيها.

4- تقديمه للشهادة في المحاكم أمام القضاء لتدعيم أدلة وبراهين رجال الشرطة تجاه المجرمين والمشتبه بهم.

5- قيامه بالمحافظة على مسرح الجريمة لحين حضور رجال الشرطة المحققين والخبراء المختصين برفع الآثار المادية.

6- قيامه بالمساعدة في إلقاء القبض على المجرمين والفارين في حالة تعرفه عليهم وتسليمهم لرجال الشرطة.

2. الإعلام الأمني والعولمة: أصبحت الحدود السياسية والاقتصادية والجغرافية من مخلفات الماضي ولم تعد ذات جدوى وأهمية في عالم اليوم، وصارت حدوداً مسامية قابلة للاختراق والنفاذ وشفافة لا تمنع مرور شيء، مما أدى إلى تراجع في السيادة الوطنية للدولة القطرية مرة من الداخل بفعل أن المواطن أصبح يعرف أكثر مما تعرف الدولة ومرة من الخارج بفعل العولمة وتياراتها المتعددة والتي أصبحت من المشكوك القدرة على الوقوف في وجهها من قبل الأفراد والجماعات والدول وبالتالي ظهرت مظاهر عديدة للعنف نتيجة التغلغل الاقتصادي لذلك يجب الاعتراف بالحقيقة الاقتصادية للعنف في وسائل الإعلام، باعتباره يباع ويُشترى كما أنه يتميز بالقدرة على استقطاب المشاهدين والجمهور، كما أن إنتاج العنف في وسائل الإعلام يكون أسهل وأرخص[21]؛ وأفلام العنف تساعد على امتصاص قابلية لارتكاب العدوان والعنف والجريمة عند بعض الجمهور، كما

تؤدي إلى تخفيض القلق والتوتر[22]؛ ويمكن أن نقول أن التلفزيون لا يستطيع أن يكون في أي حال من الأحوال هو المسبب الوحيد لارتكاب الجريمة[23].

ولم يتوقف تأثير العولمة عند هذا الحد فحسب بل تعدى ذلك إلى عولمة الجريمة والأمن على مستوى العالم فيكفي وجود إرهابي واحد ليرهب دولاً ومجتمعات عالمية عديدة؛ ويذكر تقرير لجنة إدارة شؤون المجتمع العالمي عدداً من المبادئ لإقامة الأمن في عالم الغد منها[24]:

- حق كافة الناس بوجود الأمن وضرورة التزام الدول بحماية هذا الحق.
- ضرورة منع الصراع والحروب كأهداف أساسية للأمن العالمي وتعزيز ظروف الحياة والنظم المعززة لها، وإزالة الظروف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والسياسية والعسكرية المهددة لها.
- استباق الأزمات وإدارتها قبل تصاعدها إلى صراعات مسلحة.
- عدم استخدام القوة العسكرية كأداة سياسية مشروعة إلا بالدفاع عن النفس.
- عدم تنمية القدرات العسكرية أكثر من الحاجة الوطنية حيث يعد ذلك تهديداً للأمن العالمي.
- أسلحة الدمار الشامل ليست أدوات مشروعة للدفاع الوطني.

المبحث الثالث: الإعلام الأمني في ظل الكونية والمعلوماتية: المطلب الأول: مهام الإعلام الأمني وفقاً للوسيلة الإعلامي:

1. مهام الإعلام الأمني المقروء: يمثل الإعلام الأمني المقروء مجالاً خصباً يمكن استثماره لنشر الوعي الأمني ومعالجة القضايا الاجتماعية والأمنية، وتعد المجلات الأمنية إحدى القنوات الرئيسية لتحقيق ذلك الهدف. وقد اتضح من خلال حصر المجلات الأمنية في الوطن العربي أن معظم الدول العربية إن لم يكن كافتها لديها مجلات أمنية تصدر عن وزارات الداخلية سواء عن طريق إدارات التوجيه المعنوي أو العلاقات العامة أو عن طريق الكليات الشرطية[25].

2. مهام الإعلام الأمني المسموع: يعد الإعلام المسموع الأكثر شيوعاً وربما الأكثر فاعلية وذلك لسهولة اقتناء المذياع من قبل شرائح عديدة من المجتمع نتيجة لرخص ثمنه، كما يتصف المذياع بسهولة تنقله وإمكانية الاستماع إلى برامجه

الإذاعية في أي مكان وزمان وفي المنزل وفي السيارة والعمل. وذلك بعكس الإعلام المرئي الذي يقتضي الجلوس أمام الشاشة أو السينما والتفرغ للمشاهدة.

3. مهام الإعلام الأمني المرئي: يمثل الإعلام الأمني المرئي وسيلة إستراتيجية هامة لنقل الرسالة الإعلامية الأمنية، إلا أن استثمار هذه الوسيلة لا زال دون المستوى المطلوب في الوطن العربي؛ الذي يفتقر إلى الكفاءة الإعلامية الأمنية في معالجة الظاهرة الأمنية، تجعله يقدم المجرم كالبطل ورجل الأمن بهيئة تبدو محدودة الخبرة والكفاءة والذكاء، مما قد يدفع بالبعض إلى الإعجاب بالمجرم والتعاطف معه وفقدان الثقة في رجل الأمن.

المطلب الثاني: الإعلام الأمني في عصر المعلومات:

من أهم سمات عصر المعلومات السمات الثلاث الرئيسية:

1. تغيرات كمية في مقدار المعلومات المتدفقة ونوعيتها، فبفعل تكنولوجيا الاتصالات والمواصلات فإن الصور والمعلومات تغطي كافة المعمورة بسرعة ودقة.

2. إرسال المعلومات إلى العديد من الأطراف (البشر والمعدات) فالمعلومات توجه الصاروخ والصحفي يرسل التقرير، والبث المباشر من مكان الحدث.

3. وجود الشبكات (Networking) حيث يتم تداول المعلومات بين جميع الأطراف بالبريد الإلكتروني، الجوال...الخ.

2. الإعلام الأمني من المحلية إلى الكونية: لم يعد الإعلام يعمل في نطاق محلي بحت، بل أصبح التنافس على التغطية الكونية، وانتشرت وكالات الأنباء والإعلام والمراسلون في كل مكان. إن التغطية الإعلامية على مستوى كوني ناجم عن عولمة الأمن والإعلام والثقافة، فالحدث الأمني في مكان يؤثر على مجموعات كثيرة في أمكنة أخرى، فلم يعد الحدث محليا وخاصة الأمن. فمثلا نجد جماعات حقوق الإنسان وجماعة الخضر ومعارضي الحرب يتظاهرون وبملايين البشر في دول بعيدة جدا جغرافيا عن موقع الحدث، لا بل فقد أتوا من بقاع العالم ليحموا المؤسسات الحساسة في العراق إبان الغزو الأمريكي للعراق، فلم تعد مؤسسات الإعلام الأمني تهتم بالرأي العام المحلي، بل بالرأي العام الدولي لأن تأثيره كبير جدا على الحكومات والدول.

خاتمة:

اذن يتضح مما سبق أن الإعلام الأمني له دور كبير في حماية المواطن والدولة، وعلى المختص في الإعلام الأمني أن يعي كيف يُسير ويساهم في إدارة الأزمة وأن يعرف كيف يستفيد من النظريات الاتصالية والتقرب من المواطن الذي يعتبر المعلومة الأكيدة والجبهة الأولى لتبني أفكار هدامة قد لا يعيها إلى في نهاية المطاف.

هوامش المقال:

1. حمزة بيت المال، **الإعلام الأمني والأمن الإعلامي، ندوة الإعلام الأمني: المشكلات والحلول**، القاهرة، 1418هـ - 1997م، أكاديمية نايف العربية، ص 25.
2. أ.د. عبد الرحمن بن محمد عسيري، "**مهام الإعلام الأمني ووظائفه في المجتمعات العربية المعاصرة**"، في مجلة نايف العربية للعلوم الأمنية، مجلة مركز الدراسات والبحوث، رقم 286، 2006، ص 22.
3. حبوش طاهر عبدالجليل، **الوقاية والتأهيل والمكافحة للجرائم المستحدثة**، أبحاث الندوة العلمية لدراسة الظواهر الإجرامية المستحدثة وسبل مواجهتها، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، تونس، 1999، ص 280.
4. أ. د. أديب محمد خضور، "**خصائص الإعلام الأمني وانعكاساتها على تحرير المواد العلمية الأمنية**"، في "**الإعلام والأمن**" مجلة أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، مجلة مركز الدراسات والبحوث، الرياض، رقم 406، 2006، ص 37.
5. GROEBEL Jo, Media Violence in Cross-Cultural Perspective, Sage Publications Inc, California, 2001, p 268.
6. علي فايز الجحني، **الإعلام الأمني والوقاية من الجريمة**، الرياض، منشورات أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 2000، ص 198.
7. مصطفى عبد المجيد كاره، **التنسيق بين جهود المواطنين باختلاف مهنهم في مجال مكافحة الجريمة والوقاية منها: دور المواطن في الوقاية من الجريمة والإنحراف**، الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 2001، ص 145.
8. بركه بن زامل الحوشان، **إسهام الصحافة الخليجية في تنمية الوعي الأمني لدى الشباب في دول الخليج العربية**، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، (غير منشورة) 1433هـ. ص 372.
9. عبد الله أحمد الأفندي، **تخطيط برامج الإعلام الأمني**، الرياض، أكاديمية نايف العربية، (غير منشور)، ص 48.

10. المكتب العربي للإعلام الأمني، الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب، المؤتمر العربي الثاني لرؤساء أجهزة الإعلام الأمني، (**ندور الإعلام الأمني وتحديات القرن الواحد والعشرين**)، تونس، 23-1418/3/25هـ، ص ص 18-22.
11. عبد العزيز بن سعيد آل مسبل، ورقة عمل عن التنظيم الإداري لأجهزة الإعلام الأمني، ندوة إدارة وتنظيم أجهزة الإعلام الأمني، 15-26 شوال، 1420هـ، أكاديمية نايف العربية، (غير منشور)، ص16.
12. العمرات، أحمد صالح، "**الآفاق الإستراتيجية للإعلام الأمني**" مجلة الأمن والحياة (الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، عدد 199/ 1419هـ).
13. بلعسل محمد، **ظاهرة تكريس ثورة تكنولوجيا الاتصالات الحديثة الأمن الفكري في الجزائر، الواقع والآفاق، ملتقى وطني بعنوان: الأمن الفكري: التحديات ورؤى المستقبل**، جامعة زيان عاشور، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، الجزائر، أيام 27-28 أفريل 2011، ص 6.
14. مصطفى، أحمد سيد، "**منهج مقترح لإدارة الأزمات**"، دورية الفكر الشرطي (الإمارات العربية المتحدة، الشارقة، مارس 1996م)، ص 195 وما بعدها.
15. الحويقل، معجب بن معدي، "**الرأي العام وكيفي تكوينه**"، دورية الفكر الشرطي (الإمارات العربية المتحدة، الشارقة، يوليو 2000م)، ص ص 193-215.
16. خضور، محمد أديب، **الإعلام والأزمات**، الرياض، منشورات أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 1999م، ص 396 وما بعدها.
17. العمرات، أحمد صالح، **الشرطة المعاصرة وحقوق الإنسان** (التجربة الأردنية)، عمان، منشورات البنك الأهلي الأردني، 1998، ص 329.
18. العطار، محمد علي، **الرأي العام وأثره في علاقة الشرطة بالمجتمع** "دورية الفكر الشرطي" (الإمارات العربية المتحدة، الشارقة، مارس 1996)، ص ص 137-150.
19. البداينة، ذياب، "**شركة المجتمع: أنموذج لعمل الشرطة العربي المستقبلي**" دورية الفكر الشرطي (الإمارات العربية المتحدة، الشارقة، ديسمبر 1997)، ص ص 133-127.
20. العمرات، أحمد صالح، **الأمن والتنمية**، عمان، المؤلف نفسه، 2002م، ص 33 وما بعدها.
21. Bushman Brad J. and Rowell Huesmann, **Effects of Televised Violence on Aggression**, Sage Publications, Inc, 2001, pp 248-249.
22. DORR and KUNKEL, **Children and the Media Environment: Change and Constancy,** Amid Change, *CommunicationResearch*, 1990, p 25.

23. Lowery Shearon A. and Melvin L. De fleur, **Milestones in Mass Communication Research,** 3rd ed. New Work, Longman, 1995, p 122.

24. محمد الأمين البشرى وذياب البداينة، **المناهج الدراسية في الكليات الأمنية العربية**، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1999، ص 65.

25. أ.د. عبد الرحمن بن محمد عسيري، مرجع سابق، ص 15.